بسم اهفي الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى

علم الاجتماع الأسري

محتوى المحاضرة

- **خصائص الأسرة.**
- **أنماط الأسرة.**
- **الأسرة في الفكر الاجتماعي المعاصر.**
- **المداخل السوسيولوجية لدراسة الأسرة.**

خصائص الأسرة.

1 - الأسرة أول خلية لتكوين المجتمع.
2 - تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا.
3 - تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصهم وطبيعتها.
4 - الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.
5 - تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية كانت تقوم قديما بكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها.
6 - الأسرة وحدة إحصائية، تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى معيشتهم.
7 - الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.
8 - تتمتع أفراد الأسرة بالحريات الفردية العامة. فلكل فرد كيانه الذاتي وشخصيته القانونية، لاسيما إذا بلغ السن الذي يضفي عليه هذه الأهلية.
9 - تغير المركز الاجتماعي لعناصر الأسرة خصوصا المرأة مع نزولها ميدان العمل وشعورها بقيمتها الاقتصادية.
10 - أصبحت النزعة الديموقراطية مسيطرة على مناقشات الأسرة مع سيادة الاتجاهات الديموقراطية.
11 - العناية بمظاهر الحضارة والكماليات وإغفال الاحتياجات الأكثر ضرورة، فالاهتمام بالملبس وشؤون الزينة أصبحت سمة الأسرة المعاصرة وأثقلتها بالتزامات كثيرة.
12 - العناية بتنظيم الناحية الترويحية والمعنوية في محيط الأسرة مثل تنظيم أوقات الفراغ واستغلال نشاط الأفراد فيما يعود على الأسرة والمجتمع بالفائدة.
13 - أصبحت الأسرة الحديثة صغيرة العدد ومحدودة النطاق، فهي تتكون من الزوج والزوجة والأولاد المباشرين

أنماط الأسرة:

1 - الأسرة الممتدة هي: الجماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة التي تقيم في سكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن (الأسرة المركبة).

2 - الأسرة النواة:

يمر الفرد خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة:

أ - أسرة التوجيه هي: يولد الفرد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه
ب -أسرة الإنجاب هي: يتزوج الفرد ويترك أسرته ويخلق لنفسه أسرة نواة تتكون منه ومن زوجته وأطفاله .

وبالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا كما أنه لا يوجد طريقة أخرى لصياغة بني الإنسانية سوى تنشئتهم في أسرة.

الأسرة في الفكر الاجتماعي المعاصر

الأسرة عند أوجست كونت هي:

- ✓ الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، ويمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في التركيب البيولوجي للكائن الحي.
- ✓ تكلم عن وظائف الأسرة، وضغط على وظيفتها الأخلاقية. ولكي تحقق الأسرة هذه الوظيفة لابد وأن تتجه إلى المثال الأخلاقي أو الكمال الأخلاقي.
- ✓ كما أن للأسرة وظيفة تربوية ووظيفة دينية.

1 - هربرت سبنسر:

- ✓ اعتبر الأسرة وحدة بيولوجية واجتماعية تسيطر عليها الغرائز الواعية، وتتشكل طبيعة الأسرة بتشكل طبيعة الحياة الاجتماعية السائدة.
- ✓ كان سبنسر من أنصار سيادة الرجل على الأسرة ومن أنصار عدم نزول المرأة إلى ميدان الحياة العامة إذ يكتفي بتثقيفها لتكون زوجة وربة بيت.

2 - لستروارد أهتم :

- ✓ بدراسة المشاعر والأحاسيس الإنسانية واعتبرها قوة اجتماعية. وتكلم عن الحب العاطفي باعتباره أول خطوة في ظهور نظام الزواج ..
- ✓ يرى لستروارد أن هناك فترة من الشيوعية الجنسية مرت بها الإنسانية قبل أن ينتشر بين الجنسين الحب العاطفي.
- ✓ - ويرى بأن أقدم مظهر للحصول على زوجات هو الاستيلاء على المرأة بالقوة. وكان هذا النظام قائما على أساس احتكار الأقوى للنساء.

3 - سمنر

لا يختلف كثيرا عن الذين سبقوه فهو ينظر إلى أن الطبيعة هي التي زودت الرجال والنساء بجاذبية كانت سببا في دوام الجنس البشري..وقد أدت تلك الجاذبية إلى الزواج.

✓ - فرق سمنر بين الأسرة وبين الزواج:

- الأسرة : صورة مصغرة للمجتمع.

- الزواج: ارتباط بين رجل وامرأة للتعاون على تحقيق الضرورات المعيشية و لغرض إنجاب الأطفال في نطاق الإطار الاجتماعي طالما كان ارتباطهم قائما ومستمرا.

✓ عرض سمنر لمظاهر الانحلال في الأسرة الحديثة. وناقش فكرة الطلاق ونعى على التربية الاجتماعية التي يتلقاها مواطنوه لأنها لا تعدهم للزواج ولا ترغبهم في الحياة الزواجية السعيدة. ونادى بأن سياسة الباب المفتوح في الطلاق تؤدي إلى انحلال الروابط الاجتماعية وفساد الحياة الاجتماعية بالإجمال. وهذه السياسة أسوأ حالا من سياسة الإباحية في العلاقات الزواجية ونادى بتدعيم الزواج الثنائي ووصفه بأنه أشرف تجربة لإنكار الذات

هذه خلاصة لأهم آراء المفكرين والفلاسفة الذين عرضوا لشؤون الأسرة ويبدو من هذا العرض أن هؤلاء المفكرين حاولوا إرساء الأوضاع الأسرية على أسس فلسفية وبيولوجية وسيكولوجية ولم يهتموا كثيرا بالرجوع إلى حقائق علم الاجتماع.

المداخل السوسيولوجية لدراسة الأسرة.

أولا : دراسة الأسرة كنظام:

- يعد من أقدم المداخل في الظهور، ويدور اهتمامه حول أصل النظام العائلي وتطوره وإجراء المقارنات عبر المكان والزمان.
- يميز هذا المدخل اهتمامه بالدراسة المقارنة الوصفية بهدف الوصول إلى تعميمات عالمية عن الأسرة فيما يتعلق بوظائفها مع اهتمام أكثر بالوظائف القديمة التي كانت تقوم بها الأسرة.
- ينظر هذا المدخل إلى الأسرة على أنها نسق مفتوح ومتغير ومعتمد ويغفل تأثير الأسرة على بقية النظم الاجتماعية.

ثانيا : المدخل التفاعلي:

- يصف الأسرة بأنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ويفسر ظواهر الأسرة في ض وء العمليات الداخلية لأداء الدور وعلاقات المركز ومشكلات الاتصال واتخاذ القرارات.
- هذا المدخل يهتم أساسا بالأمور الداخلية للأسرة فهو يركز على اختيار القرين والتوافق الزواج ي والعلاقات الوالدية مع الأولاد.

ثالثا : مدخل دراسة الموقف:

ينظر إلى الأسرة كموقف اجتماعي يؤثر في السلوك أي كمجموعة من المثيرات الخارجية بالنسبة للأفراد الذين تؤثر عليهم.

يقوم هذا المدخل على مجموعة من الافتراضات الأساسية هي:

1 - أن الموقف الاجتماعي يمكن دراسته كموضوع مستقل عن الواقع.
2 - أن المواقف الاجتماعية ليست فقط دائمة التغير ولكنها أيضا تتعدل وفقا لهذا التغير.

3 - أن كل موقف اجتماعي هو نتاج لتفاعل عناصر اجتماعية وفيزيقية وثقافية.
4 - أن السلوك هو وظيفة للموقف ورغم أنه لا يكون سلوكا دائما إلا أنه يتوافق مع الموقف.

انتهت المحاضرة

لا تنسوني من الدعاء لي ولوالدي